

صوت الحقيقة صوت التغيير صوتنا



ده الزيت

عشان السودان ما مقسم



نحن اسه في السنة الثانية من بداية آخر حرب اهلية في السودان و دي ذكره حارة لمورر عامين لإتفصال الجنوب. اليوم آلاف المواطنين السودانيين عايشين في رعب من القصف الجوي لجيش السودان. و آلاف السودانيين النازحين عايشين في مخيمات قذرة دون تعليم جيد او امل في مستقبل لأطفالهم. و نار الكراهية بين السودانيين بتزيد كل يوم و الوقود هم اخواننا من شباب السودان: جنود في جيش الحكومة و جيوش الحركات المسلحة.

بينما العالم كل بشوف في صور لبشاعة الحروب الاهلية في السودان و الجوع و المعاناة لمواطنين مناطق النزاع، سكان الخرطوم ما حاسيين باهلهم اشان التعقيم الاعلامي. نحن شعب مترابط و حنون و ما بنقبل المهانة لكن عدم معرفة الحقائق هي سبب انتشار الافكار الكاذبة البتقول ان دي حرب خوارج و مصنعة من قبل دول اجنبية و ان دي حرب دينية. و الحقيقة ان هي حرب اهلية ضد اخواننا السودانيين الاغليبيتم مسلمين. اذا الجرايد السودانية نشرت لمدة يوم واحد صور مآسي اطفال و نساء السودان في مناطق النزاع ما كان في زول ما طلع الشارع.

اذا الموضوع ده كمل كده فالكراهية المبنية على العنصرية و القبلية اتكون السبب في تقسيم جديد للسودان. و الحكومة لما صدقت تتخلص من الجنوب بإتفاقية، ما بصعب عليها التخلص من الجنوب الجديد. اشان ما نحافظ على ما تبقى من السودان لازم نقوي العمل اللاعنفي المنظم في الشارع. دي هي الطريقة الوحيدة اشان نوري اهلنا في جنوب كردفان، النيل الازرق و دارفور ان نحنا معاهم و ما عاجبنا الحال و ان حروب حكومة الكيزان ما بتتمثلنا و ان كلنا اخوان في حلم بلد ديمقراطي متعدد الاعراق و الثقافات. بلد غني بدون حروب بقبل كل ابنااته و ماشي بيهم لقدام.

« التسوي تلقا »

دارفور كانت بلد عمرانة بالتجارة والزراعة والرعي بسكنوها ٦ مليون نسمة بينتموا لي أكثر من ١٠٠ قبيلة...

الحصل إنو ال ١٠٠ قبيلة دي دخلت بينهم سوسة الجبهة الاسلامية وقسمتهم لي عرب وزرقة... حرصت الرعاة العرب عشان يقتلوا المزارعين الزرق، بدل المشاكل العادية البيئاتهم كانت بتحلها الادارات الأهلية بقت تحلها البندقية...

الحرب في دارفور بدت قبل عشرة سنين حصادها: ماتوا فيها ٤٨٠,٠٠٠ زول.

نتيجتها كانت ٢,٨ مليون نازح أغلبهم زرقه ، تركوا قراهم وأرضهم وبقت المعسكرات سكنهم، ناس المعسكر بي لغتهم المحلية ما بيقولوا نرحنا بيقولوا «طرودونا»

في أطفال اتولدوا في معسكرات النزوح واتربوا فيها هسة عمرهم ١٠ سنين وما عندهم غير ذكريات النزوح، الفقر والدمار .

الفتنة الزرعيتها سوسة المؤتمر الوطني ما وقفت لحدي العرب والزرقه: بقت بين العرب ذاتهم...

ما السلاح موجود، والبيعتود على ظلم الناس قلبوا بيموت...

زي الحصول بين الرزيقات الأباله ويني حسين في جبل عامر...

بدل ما تبقى مشكلة تنقيب ذهب بقت مشكلة بين قبائل العرب...

المعارك حصلت جوة نيالا بين ٣ و ٨ يوليو ٢٠١٣ لمن قبيلة كاملة الرزيقات/ الجنجويد، أو زي ما بتسميها الحكومة «حرس الحدود» تشن حرب بالدانان والدوشكات على جهاز الأمن؛ لأنو سلطة القبيلة بقت فوق سلطة الدولة أي خلاف بين زعيم الجنجويد الموظف في جهاز الأمن و زميله بيتحل بالحرب والبندقية.

واحد من النازحين قال: «الحكومة سلحت القبائل عشان تحارب ليها، اها كان قايلين الحرب وقفت الفرق العملو بين القبائل ما بيقف، بقي كان فلان قتل زول؛ أهل المقتول بقولو نحن بنعرفو وبنعرف خشم بيتو وأهلو معروفين»

زي ما بقولن حبوباتنا « التسوي تلقا » ، مساكين البيموتوا بدون ذنب.

عودة الطوعية.. بالغضب!!

في محاولة جديدة قديمة لحكومة المؤتمر الوطني لإخفاء «أثار» الإنتهاكات على المدنيين و الحياة العامة في مناطق النزاع، أعلنت الحكومة قبل سنتين عن برنامج العودة الطوعية للنازحين في دارفور، دا بيشمل إعادة الناس لقري خارج المعسكرات، في الأغلب ليست قراهم الأصلية النزحوا منها لأنو ببساطة قراهم إتمحت من الوجود أو سكنت فيها قبائل جديدة مكنتها الحكومة من الإقامة هناك. و كعادة الحكومة، مسكت العصاية بالقلبة، بدل ما توقف الحرب و تعمل على تحسين الأوضاع المعيشية للمتأثرين بيها، بدأت مشروع «تجفيف المعسكرات» بالضغط على منظمات الإغاثة و المنظمات الطوعية الثانية إنو ما تقدم خدمات للنازحين « لأنو المعسكر بقا جانبد!!!»، الحكومة واصلت إنو تثير البلبلة وسط المعسكرات بإنعدام الأمن و تكرار حالات الإعتداء الغير محاسب عليها ضد النازحين.

لكن النسأل نفسنا سؤال (و السؤال موجه للمؤتمر الوطني و حكومته برضو): و هو منو في الدنيا الليكون عاوز يعيش في معسكر؟! منو العاوز يعيش هو و على الأقل ٥ من أفرد أسرئوا في خيمة ما بتتعدى مساحتها ٤ متر مربع؟! منو العاوز إنو أطفالوا ما يمشو مدارس؟! منو العاوز ما يكون عنده لا موية لا كهريا لا علاج؟! منو العاوز إنو يكون ساكن في مكان محتاج تصریح عشان يتنقل أمتار قليلة خارجها؟! ماف زول ممكن تكون حياة المعسكر جاذبة بالنسبة ليه اليها إلا لو كان البديل هو الجحيم! عاوز ترجعني؟ رجعني قريتي الجيت منها.. عوضني بيتي الإتحرق و حياتي الإتمرت.. وفر لي أمان يضمن إنو الحصول لي ما حيحصل ثاني!

لو ما عملت دا.. يبقى العودة أخير منها ذلة و فقر و معاناة المعسكر.

انت حر

لا للحرب
NO to WAR



لا للتشريد

لا للقتل



بعيداً عن تعقيدات السياسة والمصطلحات العلمية القاسية على الفهم. كمواطن سوداني وبعد ٢٤

سنة من حكم الإسلاميين بعد انقلاب عسكري على الديمقراطية، أدركت أنني حر. حر في أن اختار أن أقبل بالذل أو أن أهاجر خارج السودان بحثاً عن مكان يصلح للعيش أو أن أقول لا لنظام الفساد ...

انت كذلك حر

انت حر أن ترضى بالذل

أنت حر يحكمك تجار الدين اللصوص

انت حر أن يدوس العسكر على كرامتك

انت حر أن يسرقوا قوت يومك

انت حر أن يدنسوا عقيدتك

انت حر يقسموا بلدك

انت حر أن تخجل انك تحمل الجنسية السودانية وتعرض للإهانة أينما ذهبت

انت حر أن يكذبوا عليك ليلاً ونهاراً

انت حر أن ترى الفساد ينتشر أخلاقياً ومهنيّاً

انت حر أن يصير طموحك هو الأكل والشرب فقط

انت حر إما أن تعيش معزراً او مهاناً طبقاً

لائتمائك القلبي

انت حر

انت حر

انت حر أن تترك كل ذلك خلفك وتتفد بجلدك

املاً في الحياة الكريمة

انت حر

انت حر

انت حر أن تقول لا

انت حر

انت حر

لا أظن أن جاهلاً نال حقه يوماً ... الواعي

المدرک من ينال حقه ولو بعد حين.

مشاركة من مواطن سوداني

ممکن نعمل شنو؟!

الإحساس بالعجز تجاه وقف الحرب شعور طبيعي للناس لما مشاركين فيها، بالذات لمن نكون مؤمنين إنو الحرب ما هي الطريقة الصاح لحل مشاكلنا و لمن نكون حاسين إنو ما عندنا القدرة على التأثير على أطراف الصراع.

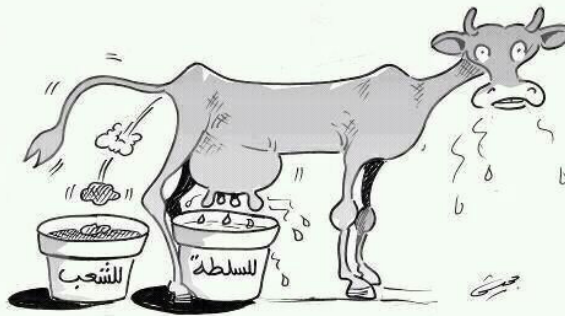
في الحقيقة نحن ممكن نعمل حاجات كثيرة جداً و مؤثرة. مش عشان يحصل إتفاق سلام، لا عشان يحصل سلام!

أول حاجة: **لازم نحاول نعرف..** الحكومة مصرة انو تعتم على الأوضاع الإنسانية في أقاليم النزاع، الأخبار المتداولة في الجرايد و التلفزيون كلها عن تجاوزات الطرف الآخر؛ لازم نفتش ورا المعلومات و ما نصدق أي حاجة، خلونا نفتش في الإنترنت، نسمع من الطرفين و نعاين بعين عادلة للبيحصل في المناطق دي.

تاني حاجة: **محاربة خطاب العنصرية..** من المهم إنو نركز إنو نحن كلنا سودانيين، و نركز إنو الحكومة بتحاول تلعب على وتر دا شمالي و دا غرابي.. دا ود بلد و دا ما ود بلد، خلونا نفتح نقاشات حول العنصرية و نحاربها، ممكن نعمل كدا في المواصلات، في لمات الشباب، و الأهم من دا كلوووو في بيوتنا و مع أقرب الناس لينا، السلام الإجتماعي هو البيدوم.

ثالث حاجة و أهم حاجة: **الضغط ثم الضغط..** و دي ما حاجة صعبة، لازم نتكلم، لازم نشغل، لازم نوري الناس لما عارفة، أو العارفة جزء من القصة.. كيف؟ شارك في النقاشات العامة، أنشر العرفتو لي أكبر عدد من الناس، إظهار ضد العنصرية.. ضد الإنتهاكات.. ضد التشريد و التجويع و ضد التعتيم الإعلامي على الأخبار. صعبة دي!!؟

توزيع الشروة...



خطوات عملية تقوم بها الآن

فتش واذهب لتجمعات التضامن. يخرج مئات السودانيين كل يوم من كافة الفئات للتعبير عن احتجاجهم. أساتذة وعمال وطلاب وأطباء ومزارعين وغيرهم. قف معهم. أسألهم عما في موسوعك فعله لأجل نصرتهم. عبر عن رفضك للظلم. لا تكن مع سلب الحقوق.

سجل اعتراضك. لا تصمت عن أي

تجاوز من مسؤول حكومي. واجه الشرطي بعنفه تجاه المواطن ومخالفته (قانون الشرطة عام ٢٠٠٨) الذي يسمح له باستخدام القوة المعقولة عند الضرورة فقط. اعترض على من يتجاوز الصف لأنه رشا مسؤولاً. واجه المسؤولين بتقاسمهم عن أداء الواجب.

مهمتك أن تتأكد أن المؤسسات تقوم بواجبها. أنت الرقيب، أنت المسؤول، وليس العكس.

توقف عن المشاركة في الفساد ودعم

المحسوبية. إمتنع عن دفع أي ضريبة أو رسوم غير منطقية أو قانونية. لا ترشي، لا تتجاوز الصف ولو وقفت طويلاً. تذكر أن دفعك للرشوة وتجاوزك للصف ما يجعل العجوز والمريض يقف طويلاً ويعطل حياة أناس.

شجع المبادرات. تلك التي تطالب

بالحقوق وترفض الظلم. لا تنشر الإحباط بين الناس الذين خرجوا مطالبين بالحقوق لأن عددهم قليل أو لأن هيأتهم لا تعجبك أو لأن السلطة ستقمعهم. إن لم تشارك معهم، شد من إزرهم، وزع بياناتهم، إنشر مطالبهم.

سائل السلطة. لا تطع الأوامر ولا تقبل

بكل ما يملى عليك. واجب السلطة أن تثبت لك أنها أهل للمسؤولية. كل الدول العظيمة قامت جراء مساهلة المواطن للسلطة. هذا أساس الديمقراطية.

إحلم بالوطن وبشر به. الأمم العظيمة

بناها أناس مثلي ومثلك، حلموا وبشروا بالحلم. لا تظن أن الوطن بينيه غيرك، أنت تحلم وهذا شعب مؤهل لأن يترجم الحلم إلى حقيقة.



المعادلة بسيطة

katamat.katmat@gmail.com

للمشاركة والتعليقات ولو بس عايز تفضض راسلنا